العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnIne)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

تاريخ الاستلام	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2026/05/01	2026/05/25	2026/06/14	2026/10/31

تعقبات الكوراني على غيره في القراءات القرآنية في غاية الأماني من سورة التوبة إلى سورة النمل (نماذج مختارة)

سعيد حامد علي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كلية الفارابي الجامعة

Al-Kurani's critiques of other Quranic readings in the vastness of the Quran, from Surah At-Tawbah to Surah An-Naml (selected examples.(

Prepared by: Saeed Hamed Ali

ملخص البحث

تناول البحث موضوعا يتعلق بتفسير غاية الأماني فكان عنوانه: تعقبات الكوراني على غيره في القراءات القرآنية في غاية الأماني من سورة التوبة إلى سورة النمل (نماذج مختارة).وقد جاء البحث مشتملا على مقدمة ومبحثين، وخاتمة، تناولت في المبحث الأول: حياة الكوراني الشخصية والعلمية، والمبحث الثاني: نماذج من تعقبات الكوراني في القراءات القرآنية الواردة في تفسير غاية الأماني من سورة التوبة إلى آخر سورة النمل.

الكلمات الافتتاحية: تعقبات، الكوراني، القراءات، غاية الأماني.

Research Summary

This research addresses a topic related to the interpretation of Ghayat al-Amani, specifically focusing on al-Kurani's critiques of other Quranic readings in Ghayat al-Amani, from Surah At-Tawbah to Surah An-Naml (selected examples.(The research comprises an introduction, two main sections, and a conclusion. The first section examines al-Kurani's personal and academic life, while the second section presents examples of al-Kurani's critiques of Quranic readings found in Ghayat al-Amani, from Surah At-Tawbah to the end of Surah An-Naml.**Opening words: Trackings, Al-Kurani, Readings, The Ultimate Wish.**

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وعلى آله وأصحابه، وعلى جميع العظماء من هذه الأمة الذين خلَّفوا لنا علماً غنياً نفخر به بين الأُمَم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعدُ: فإنَّ القرآن الكريم هو الرسالة الإلهية، والمعجزة الخالدة، تحدَّى الله الأولين والآخرين على أنْ يأتوا بمثله؛ فقال تعالى: ((قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا))[1]وقد أدرك المخاطَبون به أنهم أمام بيان معجز؛ فأذعن الإنس والجن بأنَّه كلام الله جل شأنه، ولا غرو فهو حبل الله المتين، والنور المبين، والحجة الباقية إلى يوم الدين، لا تنقضي عجائبه، تكفَّل الله تعالى بحفظه، وصانه من التحريف والتبديل، فقال: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))[2]وقد هَيَّأَ الله تعالى له العلماء يتنافسون في خدمته؛ فخرجوا بأنواع شتى من أصناف التفسير والتحليل، وكثرت حوله التصانيف؛ لاستخراج كنوزه وأسراره، والتوسُّع في معناه ودِلالاته.وقد بحثت عن موضوع بحث يتعلق بتفسير غاية الأماني فوجدت موضوع: تعقبات الكوراني على غيره في القراءات القرآنية في غاية الأماني من سورة التوبة إلى سورة النمل (نماذج مختارة)وقد جاء البحث مشتملا على مقدمة ومبحثين، وخاتمة، تناولت في المبحث الأول: حياة الكوراني الشخصية والعلمية، والمبحث الثاني: نماذج من القراءات القرآنية الواردة في تفسير

غاية الأماني من سورة التوبة إلى آخر سورة النمل.والله تعالى أسأل ان يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: حياة المؤلف: (أحمد بن إسماعيل الكوراني) (رحمه الله).

المطلب الأول: حياته الشخصية.

أ- اسمه، وكنيته، ونسبته، ولقبه.

هو: أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم[٣]، ومنهم من زاد في نسبه: (يوسف) قبل: (إسماعيل)[٤].

كنيته: أبو العباس[٥].

نسبته: كردي الأصل، من أهل شهرزور[٦].

لقبه: لُقِّبَ بألقاب عديدة، منها: الهمذاني[٧]، التبريزي[٨]، الكوراني[٩]، ثم القاهري[١٠][١١].

ب: مولده.

ولد الكوراني في ثالث عشر ربيع الثاني، من سنة: (٨١٣ هـ)، هذا ما اتفقت عليه أغلب المصادر التي ذكرت مولده[١٢].

ج: وفاته.

تُوفِّيَ (رحمه الله) في أواخر رجب، سنة: (٨٩٣ هـ)[١٣]، وقيل: (٨٩٤هـ)[١٤].

المطلب الثاني: حياته العلمية.

أ-شيوخه.

درس الكوراني على عدد من الشيوخ في علوم مختلفة، وفيما يأتي ذكر أهم شيوخه:

١- زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن العلَّامة سعدالدين القزويني، البغدادي، الشافعي، توفي سنة: (٨٣٦)، وقيل: (٨٣٧ هـ)[١٥].

٢- الجلال الحلوائي، وهو: محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز الحلوائي الشافعي، توفي سنة: (٨٣٨ هـ)[١٦].

٣-الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد أبي عبدالله البخاري، العجمي، الحنفي، توفي سنة: (٨٤١ هـ)[١٧].

٤- أحمد بن علي بن محمد بن بن حجر شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الشهير بابن حجر، توفي سنة: (٨٥٢ هـ)[١٨].

ب- تلامذته.

١- السلطان محمد الفاتح.

هو: محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان، السلطان محيي الدين ملك الروم، وصاحب القسطنطينية وفاتحها، توفي سنة: (٨٨٦ هـ)[١٩].

٢-ابن اللجَّام.

هو: علي بن عبد الله العربي علاء الدين الحلبي، المعروف بابن اللجَّام، توفي سنة: (٩٠١ هـ) [٢٠].

٣- الشرواني.

هو: محمد بن محمود بن حاجي الشرواني ثم القسطنطيني، توفي سنة: (٩١٢ هـ)[٢١].

جـ-مؤلفاته.

أسهم الكوراني بمؤلفات في فنون عديدة؛ تشهد له بالعلم والفهم، ومن أبرز مؤلفاته:

١- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني[٢٢].

٢- لوامع الغرر شرح فرائد الدرر في القراءات الثلاث.

وهو شرح على قصيدة: (فرائد الدرر) على وزن قافية الشاطبية، وهي تتمة لها، وقد نظمها: أحمد بن محمد بن سعيد الشرعبي، إمام، عالم، مقرئ، أديب، بارع، توفي سنة: (٨٣٩ هـ)[٢٣].

٣-الكوثر الجاري على رياض البخاري: شرح على صحيح البخاري[٢٤].

وهو شرح متوسط، سمَّاه: (الكوثر الجاري على رياض البخاري)[٢٥][٢٦].

٤-الدُّرر اللوامع في شرح جمع الجوامع.

أما كتاب: (جمع الجوامع) فقد أَلَّفَهُ: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السُّبْكِي تاج الدين، المتوفى سنة: (٧٧١ هـ)[٢٧]، وهو مختصر في أصول الفقه، وقد كَثُرَتْ عليه الشروح، ومنها شرح الكوراني الذي سمَّاه: (الدُّرر اللوامع في شرح جمع الجوامع)[٢٨][٢٩].

المبحث الثاني: تعقبات الكوراني على غيره في القراءات القرآنية.

المسألة الأولى: الاختلاف في قراءة: (بمصرخي).

قال الله تعالى: ((مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))[٣٠].

القول المعقّب عليه: قراءة بمصرخي –بكسر الياء–: ضعيفة, ونسبته بيت الشعر إلى مجهول.

قال الزمخشري (رحمه الله): وقرئ: (بمصرخيَّ)،–بكسر الياء– وهي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول:

قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَاتَا فِيّ قَالَتْ لَهُ مَا أَنْتَ بِالمَرْضِى

وكأنه قدّر ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء ساكنة، فحرّكها بالكسر؛ لما عليه أصل التقاء الساكنين، ولكنه غير صحيح؛ لأنَّ ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة؛ حيث قبلها ألف في نحو: عصاي، فما بالها وقبلها ياء؟! فإن قلت: جرت الياء الأولى مجرى الحرف الصحيح لأجل الإدغام، فكأنها ياء وقعت ساكنة بعد حرف صحيح ساكن؛ فحرّكت بالكسر على الأصل؟ قلت: هذا قياس حسن، ولكن الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة الخبر المتواتر تتضاءل إليه القياسات. و((ما)) في: ((بِما أَشْرَكْتُمُونِ)) مصدرية، ((ومِنْ قَبْلُ)) متعلقة بـ ((أشركتموني))، يعنى: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا"[٣١].

التعقيب: قراءة بمصرخيَّ لم تكن قراءة ضعيفة, والبيت الوارد ليس لمجهول, بل هو للأغلب العجلي.

قال الكوراني (رحمه الله): قال الله تعالى: "((وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)) قرأه حمزة: بكسر الياء[٣٢]؛ على أن الإضافة إلى ياء ساكنة كياء: غلامي, فلما سقط النون بالإضافة؛ اجتمع الساكنان, حركت الثانية لعدم إمكانه في الأولى؛ بسبب الإعراب؛ ولتمكن الإدغام[٣٣], وعند التقاء الساكنين إذا حُرّك الساكن يحرك بالكسر[٣٤] قاعدة مطردة, وقد نقله من أهل العربية: قُطْرُب, والفراء, وأبو عمرو بن العلاء[٣٥], فمن قال: "إنها ضعيفة" فلضعف بصيرته ولو لم يُوافق العربية[٣٦]؛ حيث تواتر عن صاحب الوحي أفصح خلق الله كان واجب القبول[٣٧]، والشعر الذي قال: إنه مجهول[٣٨]: هو للأغلب العجلي، مسطور في ديوانه"[٣٩].

الدراســــــــة:

هذه المسألة من المسائل التي حصل بها خلاف بين أهل العلم في بيان المعنى المراد من هذه الآية, واختلفوا في ذلك على أقوال:

القول الأول: ما ذهب إليه الزمخشري (رحمه الله) تبعا لعدد من المفسرين, منهم: الأخفش, والزجاج, والنحاس [٤٠]قال الأخفش (رحمه الله): قال الله تعالى: "((وَمَآ أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)) فتحت ياء الإضافة؛ لأن قبلها ياء الجميع الساكنة التي كانت في: ((مُصْرِخِيَّ)) فلم يكنْ منْ حَرَكَتِها بدٌّ؛ لأَنْ الكسر من الياء، وبلغنا أنَّ الاعمش قال: ((بِمُصْرِخِيّ)) فكسر هذه لحن, لم نسمع به من أحد من العرب ولا أَهل النحو"[٤١]ذكر الزجاج (رحمه الله): قال الله تعالى: "((وَمَآ أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)),أي: ما أنا بمغيثكم، ولا أنتم بمغيثي، قرئت: ((بِمُصْرِخِيَّ)) – بفتح الياء.كذا قرأه الناس، وقرأ حمزة والأعشى: ((بِمُصْرِخِيَّ)) بكسر الياء، وهذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ولا وجه لها, إلا وجه ضعيف, ذكره بعض النحويين؛ وذلك أن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح,تقول: هذا غلاميّ قد جاء، وذلك أن الاسم المضمر لما كان على حرف واحد, وقد منع الإعراب؛ حرك بأخف الحركات، كما تقول: (هو قائم) فتفتح الواو، وتقول: (أنا قمت), فتفتح النون، ويجوز إسكان الياء؛ لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حركت إلى الفتح لا غير؛ لأن أصلها أن تحرك ولا ساكن قبلها، وإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين، ومن أجاز بمصرخي بالكسر لزمه أن يقول: هذه عصاي أتوكأ عليها، وأجاز الفراء على وجه ضعيف الكسر لأن أصل التقاء الساكنين"[٤٢]قال النحاس (رحمه الله): قال الله تعالى: "((وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)) –بفتح الياء–؛ لأن ياء النفس فيها لغتان: الفتح والتسكين إذا لم يكن قبلها ساكن؛ فإذا كان قبلها ساكن فالفتح لا غير، ويجب على من كسرها أن يقرأ ((هِيَ عَصايَ)) [٤٣]بكسر الياء، وقد قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة ((بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي)) بكسر الياء– قال الأخفش سعيد: ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من النحويين، وقال الفراء: لعلّ الذي قرأ بهذا ظنّ أن الباء تخفض الكلمة كلّها"[٤٤]وقد تصدى أبو حيان الأندلسي لما ذكره الزمخشري وغيره في رَدَّ هذه القراءة والاستشهاد في البيت الشعري, فقال: "وقرأ يحيى بن وثاب، والأعمش، وحمزة: ((بمصرخيّ)) بكسر الياء، وطعن كثير من النحاة في هذه القراءة. قال الفراء: لعلها من وَهْم القراء، فإنه قَلَّ من سَلِمَ منهم من الوهم، ولعله ظن أن الباء في ((بمصرخي)) خافضة للفظ كله، والباء للمتكلم خارجة من ذلك. وقال أبو عبيد: نراهم غلطوا، ظنوا أن الباء تكسر لما بعدها. وقال الأخفش: ما سمعت هذا من أحد من العرب، ولا من النحويين. وقال الزجاج: هذه القراءة عند جميع

النحويين رديئة مرذولة، ولا وجه لها إلا وجه ضعيف. وقال النحاس: صار هذا إجماعا، ولا يجوز أن يحمل كتاب الله على الشذوذ. وقال الزمخشري: هي ضعيفة، واستشهدوا لها ببيت مجهول:

قال لها هل لك يا تا فيَّ قالت له ما أنت بالمرضي

وكأنه قدر ياء الإضافة ساكنة، وقبلها ياء ساكنة فحركها بالكسر لما عليه أصل التقاء الساكنين، ولكنه غير صحيح، لأن ياء الإضافة لا تكون إلا مفتوحة حيث قبلها ألف نحو: عصاي فما بالها، وقبلها باء. فإن قلت : جرت الياء الأولى مجرى الحر الصحيح لأجل الإدغام، كأنها ياء وقعت ساكنة بعد حرف صحيح ساكن، فحركت بالكسر على الأصل.(قلت) : هذا قياس حسن، ولكن الاستعمال المستفيض الذي هو بمنزلة الخبر المتواتر تتضاءل إليه القياسات انتهى. أما قوله: واستشهدوا لها ببيت مجهول، قد ذكر غيره أنه للأغلب العجلي، وهي لغة باقية في أفواه كثير من الناس إلى اليوم، يقول القائل: ما في أفعل كذا بكسر الياء. وأما التقدير الذي قال: فهو توجيه الفراء، ذكره عنه الزجاج. وأما قوله، في غضون كلامه حيث قبلها ألف، فلا أعلم حيث يضاف إلى الجملة المصدرة بالظرف نحو: قعد زيد حيث أمام عمر وبكر، فيحتاج هذا التركيب إلى سماع. وأما قوله: لأن ياء الإضافة إلى آخره، قد روى سكون الياء بعد الألف. وقرأ بذلك القراء نحو: محياي[٤٥]، وما ذهب إليه من ذكرنا من النحاة لا ينبغي أن يلتفت إليه. واقتفى آثارهم فيها الخلف، فلا يجوز أن يقال فيها: إنها خطأ، أو قبيحة، أو رديئة، وقد نقل جماعة من أهل اللغة أنها لغة، لكنه قَلَّ استعمالها. ونصّ قطرب على أنها لغة في بني يربوع. وقال وذكر تلحين أهل النحو فقال: هي جائزة. وقال أيضا: لا تبالي إلى أسفل حركتها، أو إلى فوق. وعنه أنه قال: هي بالخفض حسنة. وعنه أيضا أنه قال: هي جائزة. وليست عند الإعراب بذلك [٤٦].

الراجـــح:

هو ما ذهب إليه الكوراني؛ لأن التواتر في نقل القراءة ثابت إثبات التواتر: ذكر بأن القراءة سنة متبعة تأخذ بالرواية لا بالرأي –كما تقدم–، وأن حمزة أحد القراء السبعة الذين تواترت قراءتهم، فوصفُ قراءته بالضعف أمر لا يستقيم؛ فقد صحت قراءة: "بِمُصْرِخِي" –بكسر الياء–وهي قراءة الإمام حمزة الزيات، أحد القراء السبعة، وقراءاته من القراءات المتواترة التي تلقاها جيل عن جيل حتى وصلت إلينا.ثم إن التوجيه اللغوي أثبت أن الكسر لغة عربية صحيحة, حكاها كبار أئمة اللغة (الفراء، وقطرب، وأبو عمرو بن العلاء)، ووجهها بأنها جرت على الأصل في التقاء الساكنين (إذا حرك الساكن حرك بالكسر).وقد وافق الكوراني ومن معه: القاعدة النحوية المطردة، فقد ذكر الكوراني أن تحريك الساكن بالكسر عند التقاء الساكنين "قاعدة مطردة"، ونقل أن هذه القاعدة قد نقلها عن أهل العربية أئمة كبار مثل: قطرب، والفراء، وأبو عمرو بن العلاء. ويشهد لما تقدم: وجود الشواهد العربية؛ فلم تكن هذه القراءة شاذة أو منكرة، بل لها شواهدها من كلام العرب، ومن ذلك بيت الأغلب العجلي الذي استشهد به. ونقل أئمة النحو كالفراء وقطرب لهذا الوجه يدل على أنه معروف ومقبول عندهم.

المسألة الثانية: الاختلاف في رسم كلمة: (الضعفاء).

قال الله تعالى ((وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ))[٤٧].القول المعقَّب عليه: رسمت الضعفاء بالواو قبل الهمزة على لفظ من يفخم الالف قبل الهمزة.قال الزمخشري (رحمه الله): فإن قلت: لم كتب ((الضعفؤا)) بواو قبل الهمزة؟ قلت: كتب على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو. ونظيره ((عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ))"[٤٨][٤٩].**التعقيب: رسمت الهمزة في الضعفاء واواً؛ لأن قياس تخفيفهما في الوصل بالتسهيل**[٥٠] **والوقف بالرَّوْم**[٥١] **كالواو، فرُسِمَتْ عليه.**قال الكوراني (رحمه الله): ((فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)) فإن قلت: لم رسمت الهمزة واوا في (الضُّعَفاء), و (الشفعاء)[٥٢] ونظائرهما؟قلت: لأن قياس تخفيفهما في الوصل بالتسهيل، –والوقف بالرَّوْم– كالواو، فرسمت عليه، قال أبو عمرو الداني في المقنع: رسمت على مراد الإيصال والتسهيل[٥٣].والقول: بأنها رسمت على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو، ليس بشيء؛ إذ لم يقرأ به أحد من القراء[٥٤].

الدراســـــــــــــة:

هذه المسألة من المسائل التي حصل فيها خلاف بين أهل العلم في بيان المعنى المراد من هذه الآية, واختلفوا في ذلك إلى أقوال:

القول الاول: رسمت الضعفاء بالواو قبل الهمزة؛ على لفظ مَنْ يُفَخّم الألف قبل الهمزة.

وهو ما ذهب إليه الزمخشري (رحمه الله) تبعا لعدد من المفسرين، منهم:

الرازي, والبيضاوي, والنسفي, وأبو حيان, والنيسابوري, وأبو السعود, والآلوسي [٥٥].

قال الرازي (رحمه الله): "كتبوا ((الضُّعَفاءُ)) بواو قبل الهمزة في بعض المصاحف، والسبب فيه أنه كتب على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو، ونظيره ((عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ))"[٥٦].قال البيضاوي (رحمه الله): فَقَالَ ((الضُّعَفاءُ)) الأتباع, جمع: ضعيف؛ يريد به ضعاف الرأي، وإنما كتبت بالواو على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة؛ فيميلها إلى الواو"[٥٧]قال النسفي (رحمه الله): "وكتب ((الضُّعَفاءُ)) بواو قبل الهمزة على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة؛ فيميلها إلى الواو"[٥٨].قال أبو حيان (رحمه الله): "وكتب بواو في المصحف قبل الهمزة؛ على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو، ومثله: ((عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ))"[٥٩]ذكر قال النيسابوري (رحمه الله): كتب ((الضُّعَفاءُ)) بواو قبل الهمزة؛ على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو ومثله: ((عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ))"[٦٠].قال أبو السعود (رحمه الله): (فقال الضُّعَفاءُ) الأتباع: جمع ضعيف والمراد: ضعف الرأي, وإنما كتب بالواو وعلى لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة"[٦١].قال الآلوسي (رحمه الله): "وكتب في المصحف العثماني بواو قبل الهمزة، ووجه ذلك بأنه على لفظ من يُفخّم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو، ونظيره: ((عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ))"[٦٢].

القول الثاني: رسمت الهمزة في الضعفاء واواً؛ لأن قياس تخفيفهما في الوصل بالتسهيل والوقف بالرَوْم كالواو، فرسمت عليه.

وهو ما ذهب إليه الكوراني (رحمه الله) تبعا لابن الجزري وقد وافقه عبد الفتاح المرصفي[٦٣] .

قال ابن الجزري (رحمه الله): "وخرج من المتطرف بعد الألف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة، فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف، وهي ((شركاء)) في الأنعام ((أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ))[٦٤] وفي الشورى: ((أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ))[٦٥] ونشاء في هود: (أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ)[٦٦]، والضعفاء في إبراهيم: ((فَقَالَ الضُّعَفَاءُ))[٦٧]، وشفعاء في الروم ((مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ))[٦٨]، ودعاء في غافر: ((وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ)) [٦٩] والبلاء في الصافات (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ)[٧٠] ، وفي الدخان (بَلَاءٌ مُبِينٌ)(٧١) ، وبرآء في الممتحنة (إِنَّا بُرَآءُ)" [٧٢][٧٣].

قال عبد الفتاح المرصفي (رحمه الله): "الهمزة المتطرفة التي رسمت على الواو ورسم بعد الواو ألف سواء وقع قبل الهمزة ألف أم لم يقع نحو "نشاء والبلاء والضعفاء والعلماء" ونحو "يعبأ ويدرأ" في نحو قوله تعالى: ((أَوْ أَن نَّفْعَلَ في أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ))[٧٤]، وفي قوله تعالى: ((إِنَّ هذا لَهُوَ البلاء المبين))[٧٥]، وقوله سبحانه: ((فَقَالَ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ استكبروا))"[٧٦][٧٧].

الراجـــــح:

إن القول الراجح هو قول الكوراني؛ لأنه قد التزم بالأثر والقراءات المتواترة؛ فقد أستند الكوراني في ترجيحه إلى عدم ورود قراءة متواترة تؤيد ما ذهب إليه الزمخشري؛ فالزمخشري علل الرسم بـ التفخيم الذي يميل بالألف نحو الواو، وهذا وجه لغوي لم يقرأ به أحد من القراء السبعة أو العشرة، كذلك قد استدل الكوراني بأئمة هذا الفن، كأبي عمرو الداني، في كتابه المقنع، وهو العمدة في علم الرسم، والداني يرى أن هذا الرسم جاء مراداً به الإيصال والتسهيل, وهذا الترجيح يستمد قوته من كونه صادراً عن المتخصصين في فن الرسم والقراءات. وهذا ما ذكره من أهل الفن أيضا كابن الجزري، كما تقدم.

الخاتمـــــــة

بعد هذه الرحلة المباركة مع البحث؛ أود أن ابين اهم نتائجه؛ فقد خلص الباحث إلى أمور عديدة من أهمها:

١-أصالة المنهج ومكانته: أظهرت الدراسة أن الإمام الكوراني (رحمه الله) لم يكن ناقلاً محضاً للقراءات، بل كان مفسراً محققاً، ونقاداً لغوياً يمتلك ملكة علمية حازمة في التعامل مع وجوه القراءات القرآنية وتوجيهها.

٢-الاستقلالية العلمية (التعقّب): أثبتت النماذج المختارة من سورتي التوبة والنمل حرص الكوراني على استقلال شخصيته العلمية، لا سيما في تعقباته المتكررة لأصحاب التواصيف السابقة كالإمامين البيضاوي والزمخشري؛ حيث كان يناقش توجيهاتهم للقراءات بناءً على ما يترجح لديه من أصول العقيدة وقواعد لغة العرب.

٣-الربط بين القراءة والمعنى العقدي واللغوي: كشف البحث أن مناقشة الكوراني للقراءات لم تكن ترفاً لفظياً، بل كان يربط القراءات المتواترة بروابط موضوعية تؤيد صحة المعنى ودقة السياق التاريخي والعقدي للآيات، معتمداً على رد الشبهات وإبطال مقالات أهل الانحراف.

٤-الموقف من القراءات: أبدى الكوراني التزاماً تاماً بالقراءات المتواترة، وكان يعتمد عليها كقرائن قطعية في التفسير، مع تفريقه الدقيق بين ما يحتمله اللفظ لغةً وبين ما يفرضه واقع المعتقد المقرّر في الآية.وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

ت	المصادر والمراجع
١.	**آثار البلاد وأخبار العباد**، لزكريا بن محمد بن محمود القزويني، (المتوفى سنة: ٦٨٢ هـ)، دار صادر، بيروت– لبنان.
٢.	**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**: لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى, (المتوفى سنة: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان.
٣.	**أسماء الكتب**، لعبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ رِياض زَادَة الحنفي، (المتوفى سنة: ١٠٧٨ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد التونجي، دار الفكر، دمشق– سورية، ط/ ٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م.
٤.	**إعراب القرآن**، لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس أبي جعفر النَّحَّاس المرادي النحوي، (المتوفى سنة: ٣٣٨ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
٥.	**الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (المتوفى سنة: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت– لبنان، ط/ ١٥، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
٦.	**إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل شهاب الدين العسقلاني، (المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ)، تحقيق : الدكتور محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط/ ٢، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.
٧.	**الأنساب**، لعبد الكريم بن محمد بن منصور أبي سعد التميمي السمعاني المروزي، (المتوفى سنة: ٥٦٢ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط/ ١، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢ م.
٨.	**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لعبد الله بن عمر بن محمد أبي سعيد ناصر الدين الشيرازي البيضاوي، (المتوفى سنة: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ط/ ١، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م.
٩.	**البحر المحيط في التفسير**، لمحمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أبي حيان أثير الدين الأندلسي، (المتوفى سنة: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت– لبنان، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.
١٠.	**بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين**، لمحمد بن أحمد بن عبد الله أبي البركات رضي الدين الغزي العامري الشافعي، (المتوفى سنة: ٨٦٤ هـ)، ضبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م.
١١.	**تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، لمحمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي ثم المصري المعروف بناظر الجيش، (المتوفى سنة: ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرين، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط/ ١، ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧ م.
١٢.	**التيسير في القراءات السبع**، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني، (المتوفى سنة: ٤٤٤ هـ)، تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط/ ٢، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

١٣.	**الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد أبي الخير شمس الدين السخاوي، (المتوفى سنة: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م.
١٤.	**حجة القراءات**، لعبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة ابن زنجلة، (المتوفى حوالي: ٤٠٣ هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
١٥.	**الحجة في القراءات السبع**، للحسين بن أحمد أبي عبد الله بن خالويه، (المتوفى سنة: ٣٧٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب- جامعة الكويت، دار الشروق، بيروت- لبنان، ط/ ٤، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠ م.
١٦.	**الحجة للقراء السبعة**، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبي علي الفارسي، (المتوفى سنة: ٣٧٧ هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق- سورية، بيروت- لبنان، ط/، ٢، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م.
١٧.	**درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، لأحمد بن علي بن عبدالقادر أبي العباس الحسين، تقي الدين المقريزي، (المتوفى سنة: ٨٤٥ هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق- سورية، ط/ ١، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥ م.
١٨.	**روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (المتوفى سنة: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/ ١، ١٤١٥ هـ.
١٩.	**السبعة في القراءات**، لأحمد بن موسى بن العباس أبي بكر بن مجاهد التميمي البغدادي، (المتوفى سنة: ٣٢٤ هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف- جمهورية مصر العربية، ط/ ٢، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٧٩ م.
٢٠.	**سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بحاجي خليفة، (المتوفى سنة: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠ م.
٢١.	**شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذَهَب**، لعبد الحَيّ بن أحمد بن محمد بن العماد أبي الفلاح العَكري الحنبلي، (المتوفى سنة: ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- سورية، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.
٢٢.	**الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبي الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ، (المتوفى سنة: ٩٦٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٢٣.	**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد أبي الخير شمس الدين السخاوي، (المتوفى سنة: ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.
٢٤.	**عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران**، لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر ، (المتوفى سنة: ٨٨٥ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور حسن حبشي، أستاذ

	كرسي التاريخ الإسلامي بجامعة عين شمس، وشارك في التحقيق: السيدة إيزيس زكا قرياقص كبير باحثين بمركز تحقيق التراث، ط /١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م، مطبعة: دار الكتب والوثائق بالقاهرة- جمهورية مصر العربية.
٢٥.	**غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري، (المتوفى سنة: ٨٥٠ هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤١٦ هـ.
٢٦.	**فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)**، للحسين بن عبد الله شرف الدين الطيبي، (المتوفى سنة: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: الدكتور جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي- الإمارات العربية المتحدة، ط/ ١، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.
٢٧.	**الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، لمحمد عبد الحي أبي الحسنات اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر الجديدة، لصاحبها محمد إسماعيل، ط/ ١، ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م.
٢٨.	**القواعد والإشارات في أصول القراءات**, لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي, (المتوفى سنة: ٧٩١ هـ), تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن محمد الحسن بكار, دار القلم، دمشق, ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٩.	**الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر أبي بشر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه، (المتوفى سنة: ١٨٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة- جمهورية مصر العربية، ط/ ٣، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
٣٠.	**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لمحمود بن عمرو بن أحمد أبي القاسم جار الله الزمخشري، (المتوفى سنة: ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط/ ٣، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٦ م.
٣١.	**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة، (المتوفى سنة: ١٠٦٧ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد- جمهورية العراق، ١٣٦٠ هـ/ ١٩٤١ م.
٣٢.	**المبسوط في القراءات العشر**، لأحمد بن الحسين بن مهران أبي بكر النيسابوري، (المتوفى سنة: ٣٨١ هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق- سورية، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨١ م.
٣٣.	**مدارك التنزيل وحقائق التأويل**: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٤.	**مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لعبد المؤمن بن عبد الحق، بن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين، (المتوفى سنة: ٧٣٩ هـ)، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

٣٥.	**معـانى القرآن:** لأبي الحســن المجـاشــعي بـالولاء، البلخي ثم البصــري، المعروف بـالأخفش الأوســط, (المتوفى: ٢١٥ هــــ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر, ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م.
٣٦.	**معاني القرآن وإعرابه،** لإبراهيم بن الســري بن ســهل أبي إســحاق الزجَّاج، (المتوفى ســنة: ٣١١ هــــ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شـلبي، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط/ ١، ١٤٠٨ هــــ/ ١٩٨٨ م.
٣٧.	**معـاني القرآن،** ليحيى بن زيـاد بن عبد الله بن منظور أبي زكريـا الـديلمي الفَرَّاء، (المتوفى ســنة: ٢٠٧ هــــ)، تحقيق: أحمد يوســف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إســماعيل الشــلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة- جمهورية مصر العربية، ط/ ١.
٣٨.	**معجم المؤلفين،** لعمر رضــــا كحــالــة، مكتبــة المثنى، بيروت- لبنــان، ودار إحيــاء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٣٩.	**مفـاتيح الغيـب، المســمى: (التفســير الكبير):** لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحســن بن الحســين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي, (المتوفى ســنة: ٦٠٦ هــــ)، دار إحياء التراث العربي, بيروت-لبنان, ط/ ٣، ١٤٢٠, هـ.
٤٠.	**المقنع في رســم مصــاحف الأمصــار,** لعثمان بن ســعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني, (المتوفى ســنة: ٤٤٤ هــــ), تحقيق: محمد الصــادق قمحاوي, مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة- مصر.
٤١.	**النجوم الزاهرة في ملوك مصــر والقــاهرة،** ليوســف بن تغري بردي بن عبـد الله الظــاهري الحنفي، أبي المحاســن، جمال الدين، (المتوفى ســنة: ٨٧٤ هــــ)، وزارة الثقافة والإرشــاد القومي، دار الكتب- جمهورية مصر العربية.
٤٢.	**النشــر في القراءات العشــر،** لمحمد بن محمد بن يوســف أبي الخير شــمس الدين بن الجزري، (المتوفى ســنة: ٨٣٣ هــــ)، تحقيق: علي محمد الضــباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصــوير: دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان.
٤٣.	**نظم العقيـان في أعيـان الأعيـان،** لعبـد الرحمن بن أبي بكر، جلال الـدين الســيوطي، (المتوفى سنة: ٩١١ هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان.
٤٤.	**هـدايـة القـاري إلى تجويـد كلام البـاري،** لعبـد الفتـاح بن الســيـد عجمي بن الســيـد العســس المرصــفي المصــري الشــافعي، (المتوفى : ١٤٠٩هــــ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة- الســعودية، ط/ ٢.

هوامش البحث

(١) سورة الإسراء: الآية: ٨٨.

(٢) سورة الحجر: الآية: ٩.

(٣) ينظر: درر العقود الفريدة: للمقريزي: ١/ ٣٦٣، وإنباء الغمر: لابن حجر العسقلاني: ٩/ ١٢٩.

(٤) ينظر: الضوء اللامع: للسخاوي: ١/ ٢٤١.

(٥) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ٢/ ١٤٨٦.

(٦) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لحاجي خليفة: ١/ ١٢٨، والأعلام: للزركلي: ١/ ٩٨.

(٧) نسبة إلى بلدة (هَمَذَان) –بالتحريك–: مدينة من مدن الجبال، أعذبها ماء وأطيبها هواء، قيل: إنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني: ٤٨٣، ومراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، للقطيعي: ٣/ ١٤٦٤.

(٨) نسبة إلى تبريز، وهي مدينة حصينة ذات أسوار محكمة، وهي الآن قصبة بلاد آذربيجان. بها عدة أنهر والبساتين محيطة بها. ينظر: الأنساب: للسمعاني: ٣/ ١٦، وآثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني: ٣٣٩.

(٩) ينظر: عنوان الزمان: للبقاعي: ١/ ٦٠.

(١٠) ينظر: الضوء اللامع: للسخاوي: ٢٤١/١، وكشف الظنون: لحاجي خليفة: ٥٩٦/١.

(١١) نُسِبَ إليها؛ لأنَّه استقر فيها من سنة: (٨٣٥ هـ–٨٤٤ هـ). ينظر: درر العقود الفريدة: للمقريزي: ٣٦٤/١.

(١٢) ينظر: عنوان الزمان: للبقاعي: ١/ ٦٠، والضوء اللامع: للسخاوي: ١/ ٢٤١.

(١٣) ينظر: الضوء اللامع: للسخاوي: ١/ ٢٤٣، والشقائق النعمانية: لطاشْكُبْري زَادَهْ: ص: ٥٤.

(١٤) ينظر: نظم العقيان: للسيوطي: ص: ٣٩.

(١٥) ينظر: الضوء اللامع: للسخاوي: ٤/ ١٥٤.

(١٦) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع: للسخاوي: ١٠/ ٩٢.

(١٧) تنظر ترجمته في: النجوم الزاهرة: لأبي المحاسن الحنفي: ١٥/ ٢١٤، ٢١٥، وشذرات الذهب: لابن العماد: ٩/ ٣٥١.

(١٨) ينظر: بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين لأبي البركات الغزي: ص: ١٣٤، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: للسخاوي: ١/ ١٠١.

(١٩) ينظر: نظم العقيان: للسيوطي: ص: ١٧٣، وشذرات الذهب: لابن العماد: ٩/ ٥١٦.

(٢٠) ينظر: الشقائق النعمانية: لطاشْكُبْري زَادَهْ: ص: ٩٢، وشذرات الذهب: لابن العماد: ١٠/ ١٠.

(٢١) ينظر: الشقائق النعمانية: لطاشْكُبْري زَادَهْ: ص: ١٣٥، والأعلام: للزركلي: ٧/ ٨٨.

(٢٢) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ٢/ ١١٩٠، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة: ١/ ١٦٦.

والكتاب حققه جماعة من المحقِّقين؛ فقد طُبِع الكتاب، سنة: ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨ م، بتحقيق مجموعة من المحققين، وقد وقع ذلك في سبعة مجلدات، عدد ورقات الكتاب كاملا: (٧٩٦٤) ورقة، مقسمة على سبعة مجلدات، نشرته: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط ١، الرياض، السعودية، في سنة: ١٤٣٩ هـ/ ٢٠١٨ م.

(٢٣) تنظر ترجمته في: الضوء اللامع: للسخاوي: ٢/ ١١١، وكشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/ ٦٤٦.

(٢٤) ينظر: طبقات المفسرين للأدنه وي، ص: ٣٥٣، وأسماء الكتب: لرياض زاده: ص: ١٦٣.

(٢٥) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/ ٥٥٢، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لعبد الحي اللكنوي: ص: ٤٨.

(٢٦) والكتاب حقَّقه كاملا الشيخ: أحمد عزو عناية، ونشرته: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١١.

(٢٧) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/ ٥٩٦.

(٢٨) ينظر: كشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/ ٥٩٦.

(٢٩) وقد حقَّق هذا الكتاب الباحث: سعيد بن غالب كامل المجيدي، وهو أطروحة علمية قدَّمها إلى قسم الدراسات العليا، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة سنة: (١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨ م)، ويقع في خمسة مجلدات، بفهرسة مكتبة الملك فَهد الوطنية أثناء النشر.

(٣٠) سورة إبراهيم: من الآية: ٢٢.

(٣١) الكشاف: للزمخشري: ٢/ ٥٥١.

(٣٢) قال ابن مجاهد السبعة في القراءات: ص: ٣٦٢: "واختلوا في قُله ((وَمَا أَنْتُم بمصرخي)) فحرك حمزة ياء ((بمصرخي)) الثانية إلى الْكسر وحركها الباقون إلى الفتح". وجاء في كتاب التيسير في القراءات السبع: ص: ١٣٤. قرأ "حمزة ((بمصرخي إني)) بكسر الياء, وهي لغة حكاها الفراء, وقطرب, وأجازها: ابو عمرو, والباقون بفتحها". وجاء في الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه: ص: ٢٠٣.

"قوله تعالى: ((وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ)) . تقرأ بفتح الياء وكسرها. فالحجة لمن فتح:

أنه يقول: الأصل (بمصرخيني)، فذهبت النون للإضافة، وأدغمت الياء في الياء، فالتقى ساكنان، ففتح الياء لالتقائهما كما تقول: عليّ، ومسلميّ، وعشريّ. والحجة لمن كسر: أنه جعل الكسرة بناء لا إعرابا. واحتج بأن العرب تكسر لالتقاء الساكنين كما تفتح، وإن كان الفتح عليهم أخف".

(٣٣) قال ابن زنجلة في كتاب حجة القراءات:: ص: ٣٧٧.

"قرأ حمزة ((وما أنتم بمصرخي)) بكسر الياء وقرأ الباقون بفتح الياء وهو الاختيار لالتقاء الساكنين والأصل بمصرخيني فذهبت النون للإضافة وأدغمت ياء الجمع بياء الإضافة كما تقول لدي وعلي وتقول: (مررت بمسلمين) فإذا أضفتهم إلى نفسك قلت بمسلمي وأسقطت النون...".

(٣٤) ينظر: الكتاب السيبويه: ٤/ ١٥٢ ومعاني القرآن: للفراء: ٢/ ٧٥، والحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي: ٦/ ٤٥٥ : وحجة القراءات: لابن زنجلة: ص: ١٢٢.

قال الفراء: في كتابه: معاني القرآن: للفراء: ٢/ ٧٥.

"وقوله: ((ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي)) أي: الياء منصوبة, لأن الياء من المتكلم تسكن إذا تحرك ما قبلها وتنصب إرادة الهاء كما قرئ ((لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) سورة الكافرون الآية: ٦. ((وَلِيَ دِينِ)) فنصبت وجزمت. فإذا سكن ما قبلها ردت إلى الفتح الذي كان لها. والياء من (مصرخي) ساكنة والياء بعدها من المتكلم ساكنة فحركت إلى حركة قد كانت لها. فهذا مطرد في الكلام".

(٣٥) ذكر ذلك في التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني: ص: ١٣٤.

(٣٦) كيف لم يوافق العربية!، وقد نقله ذلك عن قطرب وغيره، كما تقدم، ووجهَّه الفراء في معاني القرآن كما تقدم. ينظر: معاني القرآن: للفراء: ٢/ ٧٥.

(٣٧) وذلك أن القراءة سنة متبعة تؤخذ بالتلقي والرواية ولا تخضع للقياس، قال ابو عمرو الداني في: جامع البيان في القراءات السبع: ١/ ٥١: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن، على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية. بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية، ولا فشوّ لغة، لأن القراءة سنّة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها".

جاء في كتاب: النشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ١/ ٩: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف". وينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لابن الجزري أيضا: ص: ١٨.

(٣٨) وهذا ما ذكره الزمخشري في الكشاف: ٢/ ٥٥١ بقوله: " واستشهدوا لها ببيت مجهول"

(٣٩) غاية الأماني: للكوراني: ٣/١٢٤٤-١٤٤٧.

(٤٠) ينظر: معانى القرآن: للأخفش: ٢/ ٤٠٧, ومعاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ٣/ ١٥٩, وإعراب القرآن: للنحاس: ٢/ ٢٣١.

(٤١) معانى القرآن: للأخفش: ٢/ ٤٠٧.

(٤٢) معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ٣/ ١٥٩.

(٤٣) سورة طه: الآية: ١٨.

(٤٤) إعراب القرآن: للنحاس: ٢/ ٢٣١.

(٤٥) ينظر: السبعة في القراءات: لابن مجاهد: ص:٢٧٤, والمبسوط في القراءات العشر: بن مِهْران: ص:٢٠٦.

(٤٦) ينظر: البحر المحيط: لأبي حيان: ٦/ ٤٢٨، ٤٢٩.

(٤٧) سورة إبراهيم: الآية: ٢١.

(٤٨) سورة الشعراء: من الآية: ١٩٧.

(٤٩) الكشاف: للزمخشري: ٢/ ٥٤٨.

(٥٠) التسهيل: وهو صرف الهمزة عن حدها نطقا وهو ثلاث أضرب.

أولها: بين بين، وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد.

الثاني: الحذف رأسا كـ (يسأل). الثالث: البدل المحض، وهو إبدالها إن انضم ما قبلها واوا كـ (يؤيد)، أو انكسر ياء كـ (إيت)، أو انفتح ألفا كـ (يأتي). ينظر: القواعد والإشارات في أصول القراءات: للحموي: (ص: ٤٦، ٤٧.

(٥١) الروم هو: تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فتسمع لها صوتاً خفيفاً, أو هو: عبارة عن النطق ببعض الحركة. ينظر: التيسير في القراءات السبع: لأبي عمر الداني: ص: ٥٩, والنشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ٢/ ١٢١.

(٥٢) في مثل قوله تعالى: ((وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ)). سورة الروم: الآية: ١٣.

(٥٣) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو الداني: باب ذكر ما رسمت فيه الواو صورةً للهمزة على مراد الاتصال أو التسهيل: ص: ٦١-٦٤.

(٥٤) ينظر: غاية الأماني: ٣/ ١٢٣٦، ١٢٣٧.

(٥٥) ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي: ١٩/ ٨٣, وأنوار التنزيل: للبيضاوي: ٣/ ١٩٦، ١٩٧, ومدارك التنزيل: للنسفي: ٢/ ١٦٩, والبحر المحيط: لأبي حيان: ٦/ ٤٢٥, وغرائب القرآن: للنيسابوري: ٤/ ١٨٧,

(٥٦) مفاتيح الغيب: للرازي: ١٩/ ٨٣.

(٥٧) أنوار التنزيل: للبيضاوي: ٣/ ١٩٦، ١٩٧.

(٥٨) مدارك التنزيل: للنسفي: ٢/ ١٦٩.

(٥٩) البحر المحيط: لأبي حيان: ٦/ ٤٢٥.

(٦٠) غرائب القرآن: للنيسابوري: ٤/ ١٨٧.

(٦١) إرشاد العقل السليم: لأبي السعود: ٥/ ٤١.

(٦٢) روح المعاني: للآلوسي: ٧/ ١٩٤.

(٦٣) ينظر: النشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ١/ ٤٥١, وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبدالفتاح المرصفي: ٢/ ٥٤٧، ٥٤٨.

(٦٤) سورة الأنعام: من الآية: ٩٤.

(٦٥) سورة الشورى: من الآية:٢١.

(٦٦) سورة هود: من الآية: ٨٧.

(٦٧) سورة إبراهيم: من الآية: ٢١

(٦٨) سورة الروم: من الآية: ١٣.

(٦٩) سورة غافر: من الآية:٥٠.

(٧٠) سورة الصافات: الآية: ١٠٦.

(٧١) سورة الدخان: من الآية: ٣٣.

(٧٢) سورة الممتحنة: من الآية: ٤.

(٧٣) النشر في القراءات العشر: لابن الجزري: ١/ ٤٥١.

(٧٤) سورة هود: الآية: ٨٧.

(٧٥) سورة الصافات: الآية: ١٠٦.

(٧٦) سورة إبراهيم: الآية: ٢١.

(٧٧) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري: لعبدالفتاح المرصفي: ٢/ ٥٤٧، ٥٤٨.